رابط المادة على منصة باحث



# ما لا يسع المسلم جهله - الولاء والبراء 2 - 12

صلاح الصاوي

---

وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله - 00:00:21

لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الواحدة والعشرين موضوع حلقة اليوم - 00:00:46

انما هو متابعة لحديثنا حول حلقة الامس حول الولاء والبراء لقد ذكرنا احبتي ان معقد الولاء والبراء هو الايمان بالله ورسوله انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - 00:01:04

فان حزب الله هم الغالبون. بينا ايضا ان عقد الولاء على ما دون ذلك من امور الجاهلية المفرقة للامة ويعد خروجا من الهدى الى الضلالة. ومن الوحدة الى الفرقة من كان مؤمنا بالله ورسوله - 00:01:35

كانت له حقوق الموالاة كاملة محبة ونصرة من كان كافرا بالله ورسوله له حق البر والقسط ان كان من المسالمين لم يكن من المحاربين وليس له من الموالاة الدينية نصيب - 00:02:00

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم. ان تبروهم وتقسطوا ان الله يحب المقسطين من كان فيه ايمان وفيه فجور في طاعات وفيه فسوق - 00:02:20

فانه يعطى من الموالاة بحسب ايمانه وبحسب طاعته. ويعطى من المجافاة بحسب فسوقه وبحسب بفجوره وبهذا يصبح الدين لله خالصا ويصبح المحبوب المتبوع المطاع. محمدا صلى الله عليه وسلم. وتصبح منازل الناس فينا - 00:02:41

بحسب منازلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمقرب من قربه رسول الله. والمبعد من ابعده هو رسول الله والمتوسط من وسطه رسول الله. الا لله الدين الخالص انا لله الدين الخالص - 00:03:07

من المصطلحات الشائعة في واقعنا المعاصر مصطلح التقريب بين الاديان بمناسبة حديثنا عن الولاء والبراء وهم للمصطلحات المجملة ان قصد بها ايجادهنة بين اتباع الاديان ليتمكنوا من الضرب في الارض امنين - 00:03:29

ولكي يتاح لاهل الحق الفرصة للحوار مع الاخرين لتبليغ الدعوة واقامة الحجة فلا حرج في ذلك اما ان قصد به الخلط بين التوحيد والشرك المزج بين التنزيه والتشبيه في برامج مشتركة - 00:03:56

تنعدم فيها الخصوصيات الدينية كان باطلا وفتنة في الدين بل كان جريمة غش ثقافي وحضاري. لا تقل عن جريمة الغش التجاري. الذي الذي اي تجرمه مختلف النظم والقوانين الموالاة على اساس الانساب - 00:04:20

والقبائل والاجناس او على اساس النظم والافكار او على اساس التعصب للفرق والمذاهب كل ذلك من امور الجاهلية المفرقة للامة لا يتنافى هذا مع الانتماء ان يقال مسلم امريكي او مسلم فرنسي او مسلم بريطاني لا حرج في الانتماء - 00:04:46

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم لكن المحذور والمحظور ان يتحول هذا الانتماء الى معقد ولاء وبراء ان الانتساب والانتماء الى المهاجرين شرف لا يدانيه شرف ان الانتماء والانتساب الى الانصار علاء لا يطاوله علاء. لكن في لحظة من اللحظات عندما تحول الى - 00:05:13

قض ولاء وبراء عندما تحول الى حمية وعصبية قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذروها فانها تينا زروها فانها منتنة يبقى التعصب او الموالاة للاجناس والانساب والالسنة واللهجات والقبائل والعشائر كل هذا من امور - 00:05:46
جاهلية المفرقة بين الامة لا يتنافى هذا مع مشاعر الحنين الفطري الى الاوطان الانسان بطبيعة الحال يحن الى مسقط رأسه. يحن الى بلده كم منزل في الارض ينزله الفتى وحنينه ابدا لاول منزلي - 00:06:12
الصحابة عندما هاجروا الى المدينة كان حنينهم الى مكة شديدا رغم انهم كانوا فيها مستضعفين واخرجوا منها. هم واوذوا وبلال يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذ خر وجليل - 00:06:37
وهل ايضا يوما مياه مجنة؟ وهل يبدو اني شامة وتفصيل فكان حنينه الى مكة شديدا رغم انهم كانوا فيها مستضعفين شعور فطري لا يملك الانسان ان يقاومه ولا يلام وعليه ولا تسريب على اصحابه. انما متى يكون اللوم والتثنيب؟ عندما يحملك على فعل محرم. انما - 00:06:56
يحملك على ترك واجب عندما عندما يتقدم الولاء للاوطان او للاجناس او للقبائل على الولاء لله ورسوله وعلى الولاء لجماعة المسلمين. ايضا لا يتعرض هذا مع الحنين الفطري لذوي القربى ومن اجل هذا الاقربون - 00:07:21
اولى بالمعروف والوصايا تكون في الوالدين والاقربين. حنين فطري لذوي القربى طب جبل لي نحوهم هذا لا تثريب على اصحابه. لا يلامون عليه. لكن يلامون ويثرب عليهم. عندما يتحول هذا - 00:07:44
الى معقل ولاء ووراء. ان ابا عبيدة قتل اباه يوم بدر. عندما استحب الكفر على الايمان عندما وقف في صف محارب لله الله ورسوله. ان عبدالله بن عبدالله بن امية بن سلول وقف على باب المدينة. على مداخلها - 00:08:04
ليمنع اباه من دخول المدينة لكي يقول له الزم وراءك لتعلمن اليوم من هو الاعز ومن هو الاذل عندما قال عبدالله بن ابي الكلمة التي قصها القرآن الكريم لا رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:08:24
ويقصد قبحه الله بالاذل النبي عليه الصلاة والسلام فعندما سمع ولده بهذا الكلام وقف بسيفه على باب المدينة ثم قال وراءك والله لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله حتى تعلم اليوم اولا من هو الاعز ومن هو الاذل - 00:08:48
يبقى الشعور الجبلي انصباب الفطري العاطفي الى ذوي القربى الى ذوي الرحم لا تثريب على اصحابه الا اذا حملك يوما على الانتصار لهم في مواجهة الحق على على الانحياز لهم في مواجهة - 00:09:12
دين وفي مواجهة الله ورسوله والمؤمنين يقودنا هذا الى توصيف واقعنا المعاصي من نحن في زل الانتماءات الوطنية والانتماءات السياسية في هذه الخريطة المتشابكة المتداخلة لقد قلنا مرارا نحن جزء من امة الاسلام الكبرى في باب الديانة - 00:09:32
نحن جزء من المجتمعات المعاصرة في باب المواطنة. جزء من المجتمع الدولي في باب العلاقات الدولية والانسانية لا نرى تناقضا بين الانتماء الديني والقومي والوطني ما دام الانتماء القومي لا ينزعه الى الاستعلاء والتعصب - 00:10:04
ما دام عقل المواطنة لا يشتمل على تجريم للتدين او مصادرة للحق في ممارسة شعائر الدين. او اقامة شعائره ما دامت العلاقات الدولية قائمة على الحق والعدل لا تنزع الى بسط النفوذ والهيمنة - 00:10:29
المجاورة في الاوطان تنشئ لحمة اجتماعية رابطة للتعايش المشترك بين ابناء الوطن الواحد. تترتب عليها حقوق وواجبات متبادلة وتجعل اصل حرمة الدماء والاموال والاعراض والمرافق العامة مشتركا بين الجميع. ولا مساس بشيء - 00:10:50
من ذلك الا وفق ما تحدده القوانين والانظمة السارية  ذكرنا ونذكر اكدنا ونؤكد ان الولاء الديني وما يقتضيه من محبة دينية لاهل الدين واغاثتهم عند النوائب لا يتنافى مع الانتماء الوطني وما تنشئه المخالطة الوطنية - 00:11:18
والصلاة الاجتماعية من مودة ومحبة جبلية. ايضا لا يتنافى مع ما تنشئه الاحلام والمواثيق المشروعة بين الناس على نصرة المظلوم وعلى اغاثة الملهوف وان كان من غير المسلمين والضرب على يد الظالم ومنعه من الظلم وان كان من المسلمين - 00:11:46
لعموم مبدأ التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الاثم والعدوان لطار الذي يحكم العلاقة بين ابناء الوطن الواحد عند اختلاف الملل هل هو ميثاق الامان هو العقد الاجتماعي الذي تنشأه رابطة المواطنة وهو ميثاق على البر والقسط والسلامة من - 00:12:16

الاذى هو اطاره المجمل لهم ما لنا وعليهم ما علينا. نصوص القرآنية والتطبيقات النبوية تؤكد هذه الحقائق وصحيفة المدينة اول سابقة دستورية في التاريخ السياسي الاسلامي وهي تؤكد هذه الحقائق وتقرر هذه المعاني الجميلة التي ينتظم بها - 00:12:46
اه عقد الدولة الواحدة ذات الاعراق المتعددة والاجناس المتعددة والملل متعددة تحكمها جميعا هذه المنظومة في اطار ما ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - 00:13:16
ان الله يحب المقسطين. امس تحدثنا عن لقطتين لقطة الثلاثة الذين خلفوا وكعب ابن مالك. وعندما جاءه خطاب من آآ ملك غسان يقول من يدل على كعب بن مالك يحرضه على اللحاق به. لقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك - 00:13:42
وان الله لم يجعلك بدار هوان فاقبل علينا نواسك. وقال وهذه ايضا من البلاء فذهب بها واحرقه التنور لقطة لا تزال ذاكرة الايام والليالي تحفظها وتحفرها ولا تنساها ابدا. لقد كان انحيازك - 00:14:12
لديني ولربه ولنبيه ولكتابه اعلى واغلى واقدس من كل هذه المغريات ومن كل هذه الاختراقات. ذكرنا ايضا نقطة تاريخية تزكرها كتب التاريخ والسير عندما كتب ملك الروم الى يعني الى - 00:14:33
علي اه يعده بجيش يأتيه برأس معاوية بين يديه او يأتيه به مصفودا مغلولا بين يديه وكان هذا الرد القوي الذي ذكرته لحضراتكم امس عندما قال له اخوان تشاجرا فما بالك تدخل فيما بينهما - 00:14:56
تعني من نباحك ان لم تخرس نباحك ارسلت لك بجيش اوله عندك واخره عندي يأتوني برأسك لعلي هذه لقطات تاريخية قديمة من اللقطات القريبة في التاريخ الاندلسي في التاريخ الاندلسي - 00:15:18
اني في اواسط القرن الخامس الهجري بلغ الضعف في دويلات الطوائف في اسبانيا مبلغا شديدا وصار ملوك تلك الدويلات يستعينون بالنصارى على بعضهم بعضا وكان من اقوى ملوك النصارى ومن اشدهم بأسا - 00:15:40
في ذلك الوقت الفنس السادس وبلغ من سطوته انه كان يفرض الجزية على ملوك الطوائف وانعكست الاية بدلا من ان يفرض المسلمون الجزية على اعدائهم اصبح الفنس هذا يفرض الجزية على ملوك الطوائف ويتوسع على حساب الممالك التي سيطروا عليها. فكر المعتمد ابن عباس - 00:16:11
انه يستعين بامير المرابطين في المغرب يوسف ابن تاشفين. عنده قوة وعنده جيش ويقدر يساعدك في في مواجهة هؤلاء الغزاة المستطيلين لكن واستشار اهل العلم من حوله لكن بعض قال له بس انتبه - 00:16:39
الرجل هذا ان جاء هياكلك ان جاء سيأكلوك سوف يتملك مملكتك ويخرجك منها وتخرج خاوي الوفاض فقال الكلمة لا تزال تذكرها الايام لان ارعى الابل عند ابن تاشفين احب الي - 00:17:02
من ان ارعى الخنازير عند الفونسو فان كنت مأكولا فكن خير اكلين لو المقابلة والمقارنة ابقى راعي ابل عند مسلم ولا راعي خنازير عند جورج يبقى احسن ابقى راعي ابل - 00:17:28
عند مسلم يعني وانحاز الى دينه والى اسلامه بهذه الصورة فيه سلسلة من المآسي الدامية الانفصال عن الدولة الاموية في الاندلس انتج ملوك الطوائف وانتهى الى اجتياح اسبانيا الحكم الاسلامي وسقوط دولة المسلمين في الاندلس. بعد ثمانية قرون - 00:17:51
واصبحت اطلالا نبكيها وحكايات نقصها وخرج اخر ملوك المسلمين من من الاندلس وهو يبكي وتقول له امه ابق مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال ابك مثل النساء ملكا مضاعا - 00:18:23
لم تحافظ عليه مثل الرجال وسبحان الله سقوط الدولة العثمانية ايضا انتج ملوك الطوائف في عالمنا المأزوم وما اشبه الليلة بالبارحة والى الله المشتكى. وانا لله وانا اليه راجعون اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:18:49
وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم احملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم - 00:19:11
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:19:35